

أوكرانيا تحيي ذكرى مجاعة الحقبة السوفييتية تزامناً مع احتدام الحرب



كييف - رويترز، وكالات

اتهمت أوكرانيا الكرملين اليوم السبت بإحياء أسلوب «الإبادة الجماعية» الذي اتبعه جوزيف ستالين في وقت تحيي فيه كيف ذكرى مجاعة أودت بحياة الملايين في شتاء 1932-1933 خلال الحقبة السوفييتية، في وقت أعلنت وزارة الدفاع الروسية إحباط هجمات مضادة على عدة محاور والقضاء على نحو 200 مسلح، إضافة إلى تدمير العديد من المواقع العسكرية.

ويأتي إحياء ذكرى المجاعة، التي تعرف باسم (هولودومور)، في وقت تتواصل فيه الحرب وتحاول كيف التعامل مع انقطاع واسع النطاق للتيار الكهربائي بسبب ضربات جوية روسية، تقول إنها تهدف إلى كسر عزيمة الشعب على القتال.

وكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تطبيق تيليجرام: «أرادوا ذات مرة تدميرنا بالجوع، والآن بالظلام والبرد... نحن غير قابلين للكسر».

واحتلت هولودومور، وتعني «الموت جوعاً»، مكاناً محورياً في الذاكرة الجمعية للشعب الأوكراني، منذ أن أطاحت ثورة الميدان في 2014 برئيس تدعمه روسيا

وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 1932، نشر الزعيم السوفييتي ستالين قوات الشرطة لمصادرة الحبوب والماشية من المزارع الأوكرانية التي أدخلت حديثاً تحت مظلة الشيوعية، بما يشمل البذور اللازمة لإنبات المحصول الجديد

ومات ملايين المزارعين جوعاً في الأشهر التالية فيما وصفه تيموثي سيندر المؤرخ بجامعة ييل بأنه «إبادة جماعية» متعمدة بكل وضوح

واستهدفت روسيا البنية التحتية الحيوية في أنحاء أوكرانيا في الأسابيع القليلة الماضية بسلسلة ضربات جوية أسفرت عن انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع وقتل مدنيين

وقال زيلينسكي، الجمعة، إن ملايين الأوكرانيين لا يزالون بدون كهرباء بعد ضربات الأسبوع الماضي

وينفي الكرملين استهداف المدنيين في هجماته، لكنه قال الخميس، إن كييف يمكن أن «توقف المعاناة» من خلال تلبية مطالب روسيا لإنهاء الحرب

واتهمت وزارة الخارجية الأوكرانية في بيان، السبت، موسكو بإحياء أساليب الثلاثينيات

وتنفي موسكو أن تكون الوفيات خلال تلك الفترة ناجمة عن سياسة إبادة جماعية متعمدة، وتقول إن الروس ومجموعات عرقية أخرى عانوا أيضاً من المجاعة

وعادة ما يحيي الأوكرانيون ذكرى المجاعة في يوم تحدّد بعدما نالت البلاد استقلالها عن الاتحاد السوفييتي في عام 1991 وهو السبت الرابع من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني، بوضع الشموع على النوافذ

وعلى صعيد ميداني، أعلنت الدفاع الروسية، إحباط محاولات هجومية أوكرانية على عدة محاور وتصفية نحو 200 مسلح، إضافة إلى تدمير العديد من مواقع عسكرية أوكرانية وإسقاط 3 مسيرات

وبحسب البيان اليومي، فقد تم إحباط محاولة هجومية للقوات الأوكرانية في لوغانسك، حيث تمت تصفية أكثر من 30 عسكرياً أوكرانياً وعتادهم العسكري. كما تم إحباط محاولة أخرى باتجاه كولوموشيا وبولشانكا، حيث لقي عشرات من الجنود الأوكرانيين مصرعهم

وفي دونيتسك، صدت القوات الروسية هجمات مضادة، أسفرت عن مقتل حوالي 70 جندياً أوكرانياً، وتدمير ثلاث دبابات، ومدرعتين قتاليتين. كما أسفرت ضربات جوية أخرى على عدد من المناطق خسائر أوكرانية في الأرواح والعتاد

«كما نجحت الدفاعات الجوية الروسية في إسقاط ثلاث مسيرات في خيرسون، واعتراض أربع صواريخ «هيمارس